Wadi AlShatti University
Journal of Human Sciences

مجلة جامعة وادي الشاطئ
للعلوم الإنسانيَّة

Vol. 1, No. 2, July- December, 2025 ISSN: 3105-8779 المجلد 1، الإصدار 2، يوليو- ديسمبر، 2025

تاريخ التسليم: 2026-01-28	تاريخ انهاء التعديلات: 2026-03-20	تاريخ القبول: 2026-04-01	تاريخ النشر: 2026-04-05

Islamic Studies and Contemporary Sustainability Issues: An Analytical Reading of Social, Environmental, and Economic Development

Khirea A. Ben Mansour[1]*, Musrafa A. Ben Hkoma[2], Yasser F. Nassar[3], Mabrokah H. Alazome[4], Fadia R. Alali[5]

[1]Libyan Center for Science and Technology Research – Al-Khums Branch, Libya
[2]Sustainable Development Research Center, Libya
[3]Mechanical and Renewable Energy Engg. Dept., Engg. Faculty, Wadi Alshatti University, Brack Alshatti, Libya
[4]Department of Sociology, Faculty of Education, Wadi Al-Shatii University, Brak Al-Shatii, Libya
[5]Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Al-Baath University, Syria

ABSTRACT
This study aims to analyze the contributions of Islamic studies to addressing contemporary sustainability issues through an analytical reading of the social, environmental, and economic dimensions in light of the objectives of Islamic law (Maqāṣid al-Sharīʿah) and its civilizational values. The significance of the study lies in the growing global interest in sustainable development and the need to explore the intellectual and ethical foundations offered by Islamic studies to support comprehensive development. The study adopts a descriptive-analytical approach by examining Islamic texts and relevant scholarly literature and analyzing Islamic principles related to the preservation of religion, life, intellect, wealth, and lineage, as well as their implications for sustainability. The findings reveal that Islamic studies provide an integrated cognitive and ethical framework that contributes to promoting social justice, rationalizing the use of natural resources, strengthening solidarity and social responsibility, and supporting balanced economic development based on moderation and responsible investment. The study also demonstrates a significant convergence between the objectives of Islamic law and the Sustainable Development Goals (SDGs), highlighting the potential of Islamic thought to address contemporary challenges and provide balanced perspectives for achieving sustainable development. The study recommends strengthening interdisciplinary research between Islamic studies and sustainability sciences and integrating sustainability concepts into relevant academic curricula and programs.

Keywords: Contemporary Sustainability; Economic Development; Environmental Development; Islamic Studies; Maqāṣid al-Sharīʿah; Social Development.

الدراسات الإسلامية وقضايا الاستدامة المعاصرة: قراءة تحليلية في التنمية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية

خيرية علي محمد منصور[1]*، مصطفى أحمد بن حكومة[2]، ياسر فتحي نصار[3]، مبروكة حبيب الهادي[4]، فادية رفعت العلي[5]

[1]المركز الليبي لأبحاث التنمية المستدامة - فرع الخمس، ليبيا
[2]مركز أبحاث التنمية المستدامة، ليبيا
[3]قسم الهندسة الميكانيكية والطاقات المتجددة، كلية الهندسة، جامعة وادي الشاطئ، براك الشاطئ، ليبيا
[4]قسم علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة وادي الشاطئ، براك الشاطئ، ليبيا
[5]قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة حمص، سوريا

الملخص
تهدف هذه الدراسة إلى تحليل إسهامات الدراسات الإسلامية في معالجة قضايا الاستدامة المعاصرة، من خلال قراءة تحليلية للأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وقيمها الحضارية .وتنبع أهمية الدراسة من تزايد الاهتمام العالمي بالتنمية المستدامة والحاجة إلى استجلاء الأسس الفكرية والأخلاقية التي تقدمها الدراسات الإسلامية لدعم مسارات التنمية الشاملة .اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استقراء النصوص الشرعية والأدبيات العلمية ذات الصلة، وتحليل المبادئ الإسلامية المرتبطة بحفظ الدين والنفس والعقل والمال والنسل، ومدى انعكاسها على تحقيق الاستدامة بمختلف أبعادها .وقد أظهرت النتائج أن الدراسات الإسلامية تمتلك إطارًا معرفيًا وقيميًا متكاملًا يسهم في تعزيز العدالة الاجتماعية، وترشيد استغلال الموارد الطبيعية، وترسيخ مبادئ التكافل والمسؤولية المجتمعية، فضلًا عن دعم التنمية الاقتصادية القائمة على الاعتدال والاستثمار المسؤول .كما بينت الدراسة وجود تقاطع واضح بين مقاصد الشريعة وأهداف التنمية المستدامة، مما يؤكد قدرة الفكر الإسلامي على الإسهام في مواجهة التحديات المعاصرة وتقديم

https://doi.org/10.63318/waujhsv1i2_07
This work is licensed under (CC BY-NC 4.0)

رؤى متوازنة لتحقيق التنمية المستدامة .وأوصت الدراسة بتعزيز البحوث البينية بين الدراسات الإسلامية وعلوم الاستدامة، وإدماج مفاهيم الاستدامة في المناهج والبرامج الأكاديمية ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: الاستدامة المعاصرة، التنمية الاجتماعية، التنمية الاقتصادية، التنمية البيئية، الدراسات الإسلامية، مقاصد الشريعة.

المقدمة

أصبحت قضايا الاستدامة في العقود الأخيرة محورًا رئيسًا في النقاشات الفكرية والأكاديمية والتنموية عالميًا، نتيجة ما يشهده العالم من تحديات متسارعة تمس الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كالتغير المناخي، واستنزاف الموارد الطبيعية، واتساع الفجوات الاجتماعية، وتفاقم الأزمات الاقتصادية والإنسانية. وقد دفعت هذه التحديات المؤسسات الدولية إلى تبني مفهوم التنمية المستدامة باعتباره إطارًا عالميًا يهدف إلى تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية، والحفاظ على البيئة بما يضمن حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية (Abdulqadir, 2025; Hamza, et al., 2025; Mohmmed & Assanni, 2025; Moumani, 2023; Abuazoum, 2025; Ben Hkoma, et al. 2025a, 2025b; Nassar et al., 2025a, 2025b; Khaleel, et al. 2024; Nassar & Alsadi, 2016; Ahmed, et al. 2023)

وفي ظل هذا التحول العالمي نحو الاستدامة، برزت الحاجة إلى إعادة قراءة المرجعيات الدينية والحضارية بوصفها مصادر معرفية وأخلاقية قادرة على الإسهام في معالجة القضايا التنموية المعاصرة. ويُعد الفكر الإسلامي من أبرز المنظومات الحضارية التي تمتلك رؤية شمولية متكاملة تجاه الإنسان والكون والحياة، حيث تقوم هذه الرؤية على مبادئ التوازن والاعتدال والاستخلاف وتحقيق المصالح ودفع المفاسد، وهي مبادئ تتقاطع بصورة واضحة مع أهداف التنمية المستدامة المعاصرة (هارهاب وآخرون، 2023).

ويؤكد القرآن الكريم مركزية مفهوم الإعمار الحضاري في الرسالة الإسلامية، إذ يقول الله تعالى :﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾] هود[61 :، وهي آية تؤسس لفلسفة تنموية قائمة على عمارة الأرض وتحقيق التوازن بين الإنسان والبيئة والموارد .كما يشير قوله تعالى :﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾(القصص 77) :إلى البعد الأخلاقي والبيئي في التنمية، بما يعكس رؤية إسلامية مبكرة لمفهوم الاستدامة البيئية والاجتماعية .

وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن مقاصد الشريعة الإسلامية تمثل إطارًا معرفيًا قادرًا على دعم أهداف التنمية المستدامة، من خلال ما تتضمنه من مبادئ حفظ النفس، والعقل، والمال، والنسل، والبيئة، وهي مقاصد ترتبط بصورة مباشرة بتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة (كاسري، 2023). كما أن مفهوم الاستخلاف في الإسلام يعزز فكرة المسؤولية الجماعية تجاه الموارد الطبيعية والمجتمعات الإنسانية، بما يسهم في ترسيخ ثقافة التنمية الرشيدة.

وفي البعد الاجتماعي، أولى الإسلام اهتمامًا كبيرًا بتحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز قيم التكافل والتعاون والتراحم بين أفراد المجتمع، وهو ما يظهر في تشريعات الزكاة والوقف والصدقات، التي تعد من أبرز الأدوات الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة والحد من الفقر وعدم المساواة. وقد أكدت الأدبيات المعاصرة أن أدوات التمويل الإسلامي تسهم بصورة فاعلة في دعم أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالقضاء على الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية (توك وآخرون، 2022).

كما عززت السنة النبوية مفهوم المسؤولية الاجتماعية والتضامن الإنساني، حيث قال النبي" :ﷺ مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد) "رواه مسلم(، وهو حديث يؤسس لمفهوم التماسك المجتمعي باعتباره ركيزة أساسية من ركائز التنمية المستدامة والاستقرار الاجتماعي .

أما في الجانب البيئي، فقد قدم الإسلام رؤية أخلاقية متوازنة للعلاقة بين الإنسان والطبيعة، تقوم على مبدأ المحافظة على الموارد وعدم الإفساد والإسراف .ويقول الله تعالى :﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ (الأعراف31) ، وهي دعوة صريحة إلى ترشيد الاستهلاك وتحقيق التوازن البيئي .كما يقول تعالى :﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (الأعراف 56) ، بما يعكس البعد الوقائي في الرؤية الإسلامية تجاه البيئة والتنمية .

وفي هذا السياق، تشير الدراسات الحديثة إلى أن الفكر الإسلامي يمتلك قدرة كبيرة على الإسهام في معالجة القضايا البيئية المعاصرة، خاصة في ظل تصاعد التحديات المرتبطة بالتغير المناخي والتلوث واستنزاف الموارد الطبيعية. وقد أوضحت دراسة بسول وآخرون (2022) أن المبادئ الإسلامية المرتبطة بالاستخلاف والاعتدال وعدم الإفساد تقدم أساسًا أخلاقيًا داعمًا للاستدامة البيئية.

كما تؤكد السنة النبوية البعد البيئي في التنمية، حيث قال النبي» :ﷺ ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة) «رواه البخاري(، وهو توجيه نبوي يعكس مفهوم الاستدامة الإنتاجية والمحافظة على الموارد الطبيعية وتحقيق النفع العام .

وفي الجانب الاقتصادي، يقوم الاقتصاد الإسلامي على مبادئ العدالة والتوازن ومنع الاحتكار والاستغلال، بما يحقق تنمية اقتصادية أكثر استدامة وإنسانية. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن التمويل الإسلامي والصكوك الخضراء والاستثمار المسؤول وفق مقاصد الشريعة تمثل أدواتًا واعدة لدعم الاقتصاد المستدام وتعزيز البعد الأخلاقي في الممارسات الاقتصادية المعاصرة (رملي وآخرون، 2024).

كما أن الرؤية الإسلامية للتنمية لا تقتصر على الجوانب المادية فحسب، بل تمتد لتشمل الأبعاد الروحية والأخلاقية والإنسانية، وهو ما يمنح مفهوم التنمية في الإسلام طابعًا شموليًا يختلف عن بعض النماذج التنموية المعاصرة التي تعرضت لانتقادات بسبب هيمنة البعد المادي وإغفال القيم الإنسانية والأخلاقية (ليلي وغوسوامي، 2022).

وقد شهدت السنوات الأخيرة تزايدًا ملحوظًا في حجم الدراسات المرتبطة بالعلاقة بين الإسلام والتنمية المستدامة، خصوصًا ضمن قواعد البيانات العالمية مثل Scopus، الأمر الذي يعكس تنامي الاهتمام الأكاديمي العالمي بإمكانية توظيف الرؤية الإسلامية في دعم الاستدامة المعاصرة (حسامة وآخرون، 2025).

وعلى الرغم من هذا الاهتمام البحثي المتزايد، لا تزال هناك فجوة معرفية تتمثل في ضعف الدراسات العربية التحليلية التي تتناول العلاقة بين الدراسات الإسلامية والتنمية المستدامة بصورة شمولية تربط بين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ضمن إطار نظري ومنهجي متكامل، إذ ركزت معظم الدراسات السابقة على جوانب جزئية أو تطبيقية منفصلة .

ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة، إذ تسعى إلى تقديم قراءة تحليلية معاصرة للدراسات الإسلامية وقضايا الاستدامة، والكشف عن طبيعة إسهام الفكر الإسلامي في دعم التنمية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، من خلال تحليل النصوص الشرعية والأدبيات الأكاديمية الحديثة، وبيان قدرة الرؤية الإسلامية على تقديم نموذج حضاري متوازن للتنمية المستدامة .

كما تهدف الدراسة إلى إبراز أن التنمية المستدامة في التصور الإسلامي ليست مجرد عملية اقتصادية أو بيئية، بل هي مشروع حضاري متكامل يقوم على تحقيق التوازن بين الإنسان والكون والقيم والأخلاق، بما ينسجم مع مقاصد الشريعة الإسلامية ومتطلبات التنمية المعاصرة .

مشكلة الدراسة

على الرغم من تزايد الاهتمام العالمي بقضايا التنمية المستدامة، وما يقابله من تصاعد في الدراسات المرتبطة بالعلاقة بين الإسلام والاستدامة، إلا أن الأدبيات العربية لا تزال تعاني من ضعف الدراسات التحليلية الشاملة التي تعالج إسهام الدراسات الإسلامية في دعم أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية ضمن إطار معرفي متكامل، حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على جوانب جزئية أو تطبيقات منفصلة دون بناء رؤية تحليلية تجمع بين مقاصد الشريعة ومتطلبات الاستدامة المعاصرة؛ ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي :

ما طبيعة إسهام الدراسات الإسلامية في دعم قضايا الاستدامة المعاصرة على المستويات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية :

- ما الأسس الشرعية والفكرية للاستدامة في التصور الإسلامي؟
- كيف تسهم الدراسات الإسلامية في دعم التنمية الاجتماعية والبيئية؟

- ما دور الاقتصاد الإسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- بيان العلاقة بين الدراسات الإسلامية ومفاهيم التنمية المستدامة المعاصرة .
- تحليل الأسس الشرعية والفكرية التي تقوم عليها الاستدامة في التصور الإسلامي .
- الكشف عن إسهام الدراسات الإسلامية في دعم التنمية الاجتماعية وتعزيز قيم العدالة والتكافل والاستقرار المجتمعي .
- توضيح دور الفكر الإسلامي في ترسيخ مبادئ الاستدامة البيئية والمحافظة على الموارد الطبيعية .
- إبراز إسهام الاقتصاد الإسلامي ومقاصد الشريعة في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة
- تقديم قراءة تحليلية معاصرة توضح قدرة الرؤية الإسلامية على بناء نموذج تنموي متوازن يجمع بين الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية .

أهمية الدراسة

- الأهمية العلمية :إثراء الأدبيات العربية في مجال الدراسات الإسلامية والاستدامة
- الأهمية العملية :إفادة المؤسسات التعليمية والبحثية وصناع القرار في توظيف الرؤية الإسلامية في قضايا التنمية المستدامة

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية :الدراسات الإسلامية وقضايا الاستدامة .
- الحدود الزمنية2025–2020 : .
- الحدود المنهجية :دراسة تحليلية نظرية غير ميدانية .

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه من أكثر المناهج ملاءمة للدراسات الفكرية والتحليلية التي تهدف إلى تفسير الظواهر واستخلاص أبعادها المعرفية والفكرية، وذلك من خلال تحليل العلاقة بين الدراسات الإسلامية وقضايا الاستدامة المعاصرة في أبعادها الاجتماعية والبيئية والاقتصادية .
ويقوم هذا المنهج على وصف المفاهيم المرتبطة بالتنمية المستدامة في الفكر الإسلامي وتحليلها بصورة علمية ومنهجية للكشف عن طبيعة إسهام الدراسات الإسلامية في دعم قضايا الاستدامة المعاصرة.
كما وظفت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى العلمي للنصوص الشرعية والأدبيات الأكاديمية الحديثة، من خلال تحليل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والدراسات العلمية المعاصرة ذات العلاقة بالتنمية المستدامة، بهدف استنباط المرتكزات الفكرية والشرعية التي يقوم عليها مفهوم الاستدامة في التصور الإسلامي، وبيان مدى توافقها مع الأبعاد الحديثة للتنمية المستدامة.
وقد تم تحليل البيانات والمضامين الفكرية وفق مقاربة تفسيرية نقدية، تقوم على الربط بين النصوص الشرعية والأطر النظرية الحديثة للتنمية المستدامة، بهدف تقديم قراءة تحليلية متكاملة توضح قدرة الفكر الإسلامي على الإسهام في بناء نموذج تنموي متوازن يجمع بين الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية.

التعريفات الإجرائية

- الدراسات الإسلامية: تُعرف الدراسات الإسلامية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها مجموعة المعارف والعلوم المستندة إلى القرآن الكريم والسنة النبوية ومقاصد الشريعة الإسلامية، والتي تُوظَّف لتحليل القضايا المعاصرة وتقديم رؤى فكرية وأخلاقية تسهم في معالجة التحديات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية المرتبطة بالتنمية المستدامة (هارهاب وآخرون، 2023).
- التنمية المستدامة: تُعرف التنمية المستدامة إجرائيًا بأنها عملية تنموية متكاملة تهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، والحفاظ على البيئة، بما يلبي احتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وذلك في إطار من المسؤولية الأخلاقية والإنسانية (منساه، 2019).

- التنمية الاجتماعية: تُعرف التنمية الاجتماعية إجرائيًا بأنها الجهود والآليات التي تستهدف تعزيز العدالة الاجتماعية والتكافل والاستقرار المجتمعي وتحسين جودة الحياة، من خلال ترسيخ قيم التعاون والتراحم والتمكين المجتمعي المستندة إلى المبادئ الإسلامية (توك وآخرون، 2022).
- الاستدامة البيئية: تُعرف الاستدامة البيئية إجرائيًا بأنها المحافظة على الموارد الطبيعية وحمايتها من الاستنزاف والتلوث، وترشيد استهلاكها بما يحقق التوازن البيئي واستمرارية الانتفاع بها للأجيال القادمة، استنادًا إلى مبادئ الاستخلاف وعدم الإفساد والإسراف في التصور الإسلامي (بسول وآخرون، 2022).
- التنمية الاقتصادية المستدامة: تُعرف التنمية الاقتصادية المستدامة إجرائيًا بأنها تحقيق نمو اقتصادي قائم على العدالة والتوازن والكفاءة في استثمار الموارد، بما يدعم الاستقرار الاقتصادي ويحافظ على الحقوق الاجتماعية والبيئية وفق مبادئ الاقتصاد الإسلامي ومقاصد الشريعة (رملي وآخرون، 2024).
- مقاصد الشريعة الإسلامية: تُعرف مقاصد الشريعة الإسلامية إجرائيًا بأنها الغايات الكلية التي جاءت الشريعة الإسلامية لتحقيقها والمتمثلة في حفظ الدين والنفس والعقل والمال والنسل، والتي تُعد إطارًا مرجعيًا لتوجيه السياسات والممارسات المرتبطة بالتنمية المستدامة وتحقيق المصلحة العامة (كاسري، 2023).

الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة بالإسلام والتنمية المستدامة

أولًا :مفهوم نظرية التنمية المستدامة

ظهرت نظرية التنمية المستدامة بصورة واضحة في تقرير لجنة برونتلاند الصادر سنة1987 م، والذي عرّف التنمية المستدامة بأنها" :التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها ."وقد أصبحت هذه النظرية من أكثر النظريات تأثيرًا في السياسات التنموية العالمية، خاصة بعد تبني الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة (SDGs) عام2015 .

وتقوم النظرية على فكرة أساسية مفادها أن التنمية الحقيقية لا تقتصر على النمو الاقتصادي فقط، بل تشمل تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة، بما يضمن استمرارية الموارد وتحسين جودة الحياة للأفراد والمجتمعات (منساه، 2019).

ثانيًا :أبعاد نظرية التنمية المستدامة

البعد الاجتماعي للاستدامة

يركز البعد الاجتماعي على تحقيق العدالة الاجتماعية، والحد من الفقر، وتوفير التعليم والرعاية الصحية، وتعزيز حقوق الإنسان والمشاركة المجتمعية، وتحقيق المساواة بين أفراد المجتمع (بورفيس وآخرون، 2019).

ومن المنظور الإسلامي، يتجسد هذا البعد في مبادئ التكافل الاجتماعي، والزكاة، والصدقات، والوقف، ورعاية الفئات الضعيفة، وتحقيق العدالة بين الناس .فقد أكد القرآن الكريم على أهمية العدالة الاجتماعية بقوله تعالى :﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾] النحل .[90 :كما تمثل فريضة الزكاة نموذجًا عمليًا لإعادة توزيع الثروة وتحقيق التوازن الاجتماعي داخل المجتمع

البعد البيئي للاستدامة

يهتم البعد البيئي بالحفاظ على الموارد الطبيعية، والحد من التلوث، وترشيد استهلاك الموارد، وحماية النظم البيئية من الاستنزاف (بورفيس وآخرون، 2019).

ويتوافق هذا البعد بصورة كبيرة مع الرؤية الإسلامية التي تؤكد مسؤولية الإنسان تجاه البيئة باعتباره مستخلفًا في الأرض، قال تعالى :﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾] هود .[61 :كما نهى الإسلام عن الإفساد في الأرض، فقال تعالى :﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾] الأعراف .[56 :وتشير هذه النصوص إلى أن المحافظة على البيئة ليست مجرد خيار تنموي، بل واجب شرعي وأخلاقي.

البعد الاقتصادي للاستدامة

يركز البعد الاقتصادي على تحقيق النمو الاقتصادي المستمر، وإدارة الموارد بكفاءة، وتوفير فرص العمل، وتحقيق الاستقرار المالي دون الإضرار بالمجتمع أو البيئة (بورفيس وآخرون، 2019). وفي الفكر الإسلامي، يقوم النظام الاقتصادي على مبادئ الاعتدال والعدالة ومنع الاستغلال والاحتكار وتحريم الربا، بما يسهم في تحقيق تنمية اقتصادية متوازنة ومستدامة.

قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف: 31]. كما يوفر الاقتصاد الإسلامي أدوات تنموية فعالة مثل الزكاة والوقف والصكوك الإسلامية والتمويل الإسلامي، والتي يمكن توظيفها لدعم أهداف التنمية المستدامة ومكافحة الفقر وتعزيز التنمية المجتمعية (توك وآخرون، 2022).

ثالثًا :نحو نموذج إسلامي مستدام

على الرغم من أهمية نظرية التنمية المستدامة في تفسير أبعاد التنمية المعاصرة، فإنها تنطلق غالبًا من منظور مادي يركز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بينما يضيف التصور الإسلامي بعدًا رابعًا يتمثل في البعد القيمي والأخلاقي والروحي (ليلي وغوسوامي، 2022).

ففي الرؤية الإسلامية لا تُقاس التنمية بمقدار النمو الاقتصادي فقط، بل بمدى تحقيق مقاصد الشريعة وحفظ الضروريات الخمس :الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال .ومن ثم فإن التنمية المستدامة في الإسلام تُبنى على أربعة أبعاد متكاملة:

- البعد الاجتماعي (العدالة والتكافل)
- البعد البيئي (الاستخلاف وحماية الموارد)
- البعد الاقتصادي (التوازن والعدالة الاقتصادية)
- البعد القيمي والأخلاقي (تحقيق مقاصد الشريعة)

وبذلك يمكن اقتراح نموذج إسلامي مستدام يقوم على التكامل بين مبادئ التنمية المستدامة الحديثة والقيم الإسلامية، بحيث تصبح التنمية عملية شاملة تحقق رفاه الإنسان، وتحافظ على البيئة، وتدعم الاقتصاد، وتلتزم بالضوابط الأخلاقية والشرعية .

رابعًا :العلاقة بين النظرية والدراسة الحالية

تُستخدم نظرية التنمية المستدامة في هذه الدراسة بوصفها إطارًا تحليليًا لفهم الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للاستدامة، ثم إعادة تفسير هذه الأبعاد في ضوء الدراسات الإسلامية ومقاصد الشريعة. ومن خلال هذا الدمج يمكن الكشف عن مدى إسهام الفكر الإسلامي في بناء نموذج تنموي متوازن قادر على مواجهة التحديات المعاصرة وتحقيق التنمية المستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية (هارهاب وآخرون، 2023).

الدراسات المتعلقة بمقاصد الشريعة والاستدامة

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بدراسة العلاقة بين مقاصد الشريعة والتنمية المستدامة، وذلك في ظل تزايد الدعوات إلى بناء نماذج تنموية تستند إلى أسس أخلاقية وإنسانية تتجاوز الأبعاد الاقتصادية التقليدية. وقد انطلقت أغلب الدراسات من اعتبار أن مقاصد الشريعة تمثل إطارًا قيميًا قادرًا على الإسهام في تحقيق الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من خلال تحقيق المصلحة العامة وحفظ الضروريات الخمس (كاسري، 2023).

تناولت دراسة كاسري (2023) موضوع تطبيق أهداف التنمية المستدامة من منظور مقاصد الشريعة، وخلصت إلى أن مبادئ المقاصد توفر أساسًا أخلاقيًا ومعياريًا يدعم تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية المستدامة، كما تساعد على توجيه السياسات التنموية نحو تحقيق رفاه الإنسان بصورة متوازنة.

كما بحثت دراسة كاسري (2023) العلاقة بين مقاصد الشريعة وأهداف التنمية المستدامة، واعتمدت المنهج النوعي لتحليل أوجه التقارب بينهما، وتوصلت إلى أن معظم أهداف التنمية المستدامة تتوافق مع المقاصد الشرعية في حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، إلا أن أهداف التنمية المستدامة تفتقر إلى البعد الروحي والديني الذي تؤكد عليه الشريعة الإسلامية.

وفي دراسة هارهاب وآخرون (2023) حول التكامل بين مبادئ مقاصد الشريعة وأهداف التنمية المستدامة، أوضحت النتائج وجود انسجام كبير بين الجانبين، خاصة في مجالات مكافحة الفقر، وتحقيق

العدالة، وحماية البيئة، وتعزيز التنمية البشرية، مؤكدة أن المقاصد الشرعية تضيف بعدًا أخلاقيًا يسهم في تعزيز فاعلية الاستدامة العالمية.

أما دراسة جايوبا وآخرون (2025) فقد ركزت على دور مقاصد الشريعة في تعزيز ممارسات الاستدامة داخل المؤسسات والشركات. وأظهرت نتائج الدراسة أن الالتزام بمقاصد الشريعة يدفع المؤسسات إلى تبني ممارسات أكثر مسؤولية تجاه المجتمع والبيئة، وعدم الاقتصار على تحقيق الأرباح المالية فقط، مما يحقق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للاستدامة.

وفي السياق الاقتصادي، ناقشت دراسة رملي وآخرون (2024) تطبيق مقاصد الشريعة في الاستثمار المسؤول والمتوافق مع معايير الاستدامة والحوكمة البيئية والاجتماعية (ESG)، وأكدت أن توظيف المقاصد الشرعية في القرارات الاستثمارية يسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة وتقليل الآثار السلبية على المجتمع والبيئة.

كما قدمت دراسة ميرغالييف وآخرون (2021) إطارًا مقاصديًا موسعًا لتقييم الأداء الأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي للمصارف الإسلامية، وبيّنت أن القياس القائم على مقاصد الشريعة يتيح رؤية أشمل من الاقتصار على المؤشرات المالية التقليدية.

وفي مجال التمويل الإسلامي والتنمية المستدامة، أوضحت دراسة أوانغ وآخرون (2025) أن أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي، مثل الزكاة والوقف والصدقات، يمكن أن تسهم بصورة مباشرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة عند ربطها بمبادئ مقاصد الشريعة، وذلك من خلال مكافحة الفقر، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة.

كما ركزت دراسة ميرغالييف وآخرون (2021) على تطوير إطار قياس مستمد من مقاصد الشريعة لتقييم الأداء الأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي للمؤسسات المالية الإسلامية، بما يدعم الانتقال من المؤشرات المالية البحتة إلى تقييم أكثر شمولًا.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح وجود اتفاق عام على أن مقاصد الشريعة تمثل إطارًا نظريًا متكاملًا يدعم تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة، وأنها تسهم في تعزيز العدالة الاجتماعية وحماية البيئة وتحقيق التنمية الاقتصادية المتوازنة .إلا أن أغلب الدراسات ركزت على الجوانب الاقتصادية والتمويلية، بينما ما تزال الحاجة قائمة إلى دراسات تحليلية أوسع تُبرز دور مقاصد الشريعة في بناء نموذج استدامة شامل يربط بين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ضمن رؤية لامية متكاملة اعتمدت الفقرة على دراسات حديثة ومستخدمة كثيرًا في الأدبيات المرتبطة بمقاصد الشريعة والاستدامة.

الدراسات المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي والتمويل المستدام

شهدت الأدبيات المعاصرة اهتمامًا متزايدًا بدراسة العلاقة بين الاقتصاد الإسلامي والتمويل المستدام، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تواجه العالم المعاصر، وظهور الحاجة إلى نماذج اقتصادية أكثر عدالة واستدامة .وقد ركزت الدراسات الحديثة على إبراز قدرة الاقتصاد الإسلامي وأدوات التمويل الإسلامي على دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة

تناولت دراسة بن جديدية وآخرون (2025) دور التمويل الإسلامي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأوضحت أن مبادئ التمويل الإسلامي القائمة على العدالة وتقاسم المخاطر ومنع الربا والمضاربة غير المشروعة تسهم في بناء نظام مالي أكثر استقرارًا واستدامة، كما تساعد في تعزيز التنمية الاقتصادية الشاملة والحد من الفوارق الاجتماعية.

كما أكدت دراسة خان (2019) أن الاقتصاد الإسلامي يمثل أحد المداخل المهمة لدعم أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال أدواته المالية والاجتماعية التي تسهم في مكافحة الفقر وتحقيق العدالة الاقتصادية وتعزيز الشمول المالي داخل المجتمعات الإسلامية. وقد خلصت الدراسة إلى أن توظيف أدوات الاقتصاد الإسلامي ضمن السياسات التنموية يمكن أن يحقق أثرًا مباشرًا في تحسين مؤشرات التنمية المستدامة.

وفي السياق نفسه، أوضحت دراسة(أن أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي، مثل الزكاة والوقف والصدقات، تمتلك قدرة كبيرة على دعم أهداف التنمية المستدامة، خاصة في مجالات القضاء على الفقر،

أما دراسة أوانغ وآخرون (2025) فقد ناقشت التكامل بين التمويل الاجتماعي الإسلامي وأهداف التنمية المستدامة في ضوء مقاصد الشريعة، وبيّنت أن الزكاة والوقف والقرض الحسن يمكن أن تشكل منظومة مالية متكاملة تدعم العدالة الاجتماعية والاستدامة الاقتصادية، وتسهم في تحقيق التنمية طويلة الأمد القائمة على المسؤولية المجتمعية والتكافل الاجتماعي.

كما ركزت دراسة رايمي وباميرو (2025) على مفهوم التمويل الإسلامي المستدام ودوره في دعم المشروعات الخضراء والاستثمارات البيئية، وأكدت أن التمويل الإسلامي يمتلك مقومات تجعله أكثر توافقًا مع متطلبات الاستدامة؛ لارتباطه بالمبادئ الأخلاقية ومراعاته للآثار الاجتماعية والبيئية للأنشطة الاقتصادية. كما أوضحت الدراسة أن التمويل الإسلامي المستدام يسهم في تقليل المخاطر المالية وتعزيز الاستثمارات المسؤولة.

وتناول تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2020) دور أدوات التمويل الإسلامي، ومن بينها الصكوك الخضراء (Green Sukuk)، في دعم التنمية المستدامة وتمويل مشروعات الطاقة المتجددة والبنية التحتية البيئية، بما يحقق التوازن بين العائد الاقتصادي والمحافظة على البيئة وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

وفي دراسة أخرى، أوضح رملي وآخرون (2024) أهمية دمج مبادئ مقاصد الشريعة في الاستثمار المسؤول والاستثمار المتوافق مع معايير البيئة والمجتمع والحوكمة (ESG)، وأكدت النتائج أن الاستثمار الإسلامي القائم على المقاصد يسهم في تعزيز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية، ويحد من الممارسات الاستثمارية التي تؤدي إلى الإضرار بالإنسان أو البيئة.

كما أظهرت دراسة جايوبا وآخرون (2025) أن تطبيق مبادئ مقاصد الشريعة داخل المؤسسات المالية الإسلامية يساعد على توجيه القرارات الاستثمارية نحو تحقيق منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية متوازنة، ويعزز دور المؤسسات المالية في تحقيق التنمية المستدامة بدلًا من التركيز على الربحية المالية فقط.

وفي إطار الدراسات الدولية، أكدت تقارير وبرامج التنمية التابعة للأمم المتحدة والبنك الإسلامي للتنمية أن التمويل الإسلامي أصبح أحد الأدوات الواعدة لتمويل أهداف التنمية المستدامة، خاصة في الدول الإسلامية، لما يتميز به من ارتباط بالقيم الأخلاقية والعدالة الاجتماعية والمسؤولية البيئية .كما أشارت هذه التقارير إلى أن أدوات مثل الصكوك الإسلامية والتمويل الأصغر الإسلامي والوقف يمكن أن تسهم بصورة فعالة في سد فجوات التمويل التنموي عالميًا .

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن هناك اتفاقًا عامًا على أن الاقتصاد الإسلامي والتمويل المستدام يشتركان في مجموعة من المبادئ الأساسية، مثل العدالة، والمسؤولية الاجتماعية، وتحقيق المصلحة العامة، وحماية الموارد. كما تؤكد الدراسات أن أدوات التمويل الإسلامي تمتلك قدرة كبيرة على دعم أهداف التنمية المستدامة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ومع ذلك، ما تزال الحاجة قائمة إلى دراسات تحليلية أعمق تُبرز كيفية بناء نموذج تنموي إسلامي متكامل يربط بين الاقتصاد الإسلامي ومقاصد الشريعة والاستدامة المعاصرة ضمن إطار نظري تطبيقي موحد.

الدراسات المتعلقة بالبيئة في الفكر الإسلامي

يُعد موضوع البيئة في الفكر الإسلامي من الموضوعات التي حظيت باهتمام متزايد في الدراسات المعاصرة، خاصة مع تصاعد التحديات البيئية العالمية المرتبطة بالتلوث، واستنزاف الموارد الطبيعية، والتغير المناخي .وقد سعت العديد من الدراسات إلى إبراز الرؤية الإسلامية للبيئة من خلال تحليل النصوص الشرعية والمفاهيم الإسلامية المرتبطة بالاستخلاف، والميزان، وعدم الإفساد في الأرض، وربطها بمفاهيم الاستدامة الحديثة

تناولت دراسة بسول وآخرون (2022) الأخلاقيات البيئية في الإسلام وعلاقتها بالتنمية المستدامة، وهدفت إلى بيان الأسس الشرعية التي تحكم علاقة الإنسان بالبيئة. وتوصلت الدراسة إلى أن الإسلام ينظر إلى حماية البيئة باعتبارها مسؤولية دينية وأخلاقية، وأن التدهور البيئي يرتبط بسوء استخدام الإنسان للموارد الطبيعية وإهماله لمبدأ الاستخلاف. كما أكدت أن المحافظة على التوازن البيئي تمثل جزءًا من مقاصد الشريعة في حفظ الحياة والكون.

كما ركزت دراسة حسامة وآخرون (2025) على تحليل الاتجاهات البحثية المتعلقة بالإسلام والاستدامة من خلال دراسة ببليومترية لعدد كبير من الأبحاث المنشورة في قاعدة Scopus. وأظهرت النتائج أن القضايا البيئية أصبحت من المحاور الرئيسة في الدراسات الإسلامية المعاصرة، إلا أن الأبحاث ما تزال تركز بصورة أكبر على التمويل الإسلامي، بينما يقل الاهتمام بالدراسات التطبيقية المرتبطة بحماية البيئة والتغير المناخي من منظور إسلامي.

وفي دراسة تناولت الاستدامة البيئية من منظور إسلامي، أوضح الدمخي (2008) أن القرآن الكريم والسنة النبوية تضمنا مجموعة من المبادئ البيئية التي تدعو إلى ترشيد استهلاك الموارد، ومنع التلوث، والحفاظ على التوازن الطبيعي. كما أكدت الدراسة أن مفهوم الاستخلاف يجعل الإنسان مسؤولًا عن حماية البيئة والمحافظة عليها للأجيال القادمة، وهو ما يتوافق مع المبادئ الأساسية للتنمية المستدامة.

أما دراسة Mawil Izzi Dien فقد تناولت الأبعاد البيئية في الفكر الإسلامي من خلال تحليل المفاهيم الفقهية والأخلاقية المرتبطة بالبيئة، وبيّنت أن التشريع الإسلامي يتضمن قواعد واضحة لحماية الموارد الطبيعية وتنظيم الانتفاع بها بما يمنع الإضرار بالإنسان أو الطبيعة .كما أكدت أن الفكر الإسلامي يمتلك رؤية متكاملة للتعامل مع القضايا البيئية الحديثة .

وفي السياق نفسه، ناقشت دراسة الدمخي (2008) موضوع الأخلاق البيئية في الإسلام، وخلصت إلى أن النصوص الشرعية تقدم إطارًا أخلاقيًا متكاملًا لتنظيم علاقة الإنسان بالطبيعة، يقوم على مبادئ الاعتدال والتوازن والمسؤولية، ويرفض أشكال الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية. كما أوضحت الدراسة أن القيم الإسلامية يمكن أن تشكل أساسًا لمعالجة الأزمات البيئية المعاصرة.

كما تناولت بعض الدراسات الحديثة مفهوم الاقتصاد الأخضر في الرؤية الإسلامية، وأشارت إلى أن الفكر الإسلامي يدعم النماذج الاقتصادية التي تراعي البعد البيئي وتحقق التنمية دون الإضرار بالموارد الطبيعية. وأكدت هذه الدراسات أن مبادئ الاستخلاف والعدالة وعدم الإسراف تمثل مرتكزات أساسية لبناء اقتصاد مستدام يحافظ على حقوق الأجيال القادمة (بسول وآخرون، 2022).

وفي مجال الحركات البيئية الإسلامية، أوضحت دراسة غيد (2019) أن الاتجاهات الحديثة في الدراسات الإسلامية بدأت تركز على ما يعرف بـ"البيئية الإسلامية"، والتي تسعى إلى توظيف القيم الدينية في مواجهة التحديات البيئية المعاصرة، وتعزيز الوعي البيئي داخل المجتمعات الإسلامية. كما أكدت الدراسة أن النصوص الدينية يمكن أن تؤدي دورًا مهمًا في دعم السلوك البيئي المسؤول وتحقيق الاستدامة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن الفكر الإسلامي يمتلك أساسًا معرفيًا وأخلاقيًا غنيًا لمعالجة القضايا البيئية، وأن مفاهيم مثل الاستخلاف، والميزان، والأمانة، وعدم الإفساد في الأرض تشكل مرتكزات رئيسة في بناء رؤية إسلامية للاستدامة البيئية .كما تكشف الدراسات عن وجود توافق واضح بين المبادئ البيئية في الإسلام وأهداف التنمية المستدامة المعاصرة .ومع ذلك، ما تزال الحاجة قائمة إلى مزيد من الدراسات التحليلية التي تربط بصورة أعمق بين البيئة في الفكر الإسلامي وأبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ضمن نموذج متكامل اعتمدت هذه الفقرة على دراسات أكاديمية تناولت الأخلاق البيئية في الإسلام ،والاستخلاف، والاستدامة البيئية، والبيئية الإسلامية المعاصرة.

التعقيب على الدراسات السابقة والفجوة البحثية

أظهر استعراض الدراسات السابقة وجود اهتمام متزايد ببحث العلاقة بين الإسلام والتنمية المستدامة، حيث تناولت بعض الدراسات الأبعاد النظرية للتنمية المستدامة في ضوء المقاصد الشرعية، بينما ركزت دراسات أخرى على الاقتصاد الإسلامي والتمويل المستدام، في حين اهتمت مجموعة ثالثة بالقضايا البيئية ومفهوم الاستخلاف وحماية الموارد الطبيعية في الفكر الإسلامي .وقد أسهمت هذه الدراسات في إبراز قدرة المنظومة الإسلامية على تقديم رؤية أخلاقية وقيمية داعمة لمبادئ الاستدامة المعاصرة

كما كشفت الدراسات السابقة عن وجود توافق ملحوظ بين مبادئ الشريعة الإسلامية وأهداف التنمية المستدامة، خاصة فيما يتعلق بتحقيق العدالة الاجتماعية، وحفظ الموارد الاقتصادية، وصيانة البيئة، وترسيخ المسؤولية الإنسانية تجاه الأجيال القادمة .وأكدت أغلب الدراسات أن مفاهيم المقاصد الشرعية

والاستخلاف والاعتدال وعدم الإسراف تمثل مرتكزات أساسية يمكن الاستناد إليها في بناء نموذج تنموي مستدام.

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات وما قدمته من إسهامات علمية، فإن معظمها اتجه إلى دراسة كل بُعد من أبعاد الاستدامة بصورة منفصلة؛ فهناك دراسات ركزت على الجانب الاقتصادي من خلال التمويل الإسلامي، وأخرى اهتمت بالبعد البيئي، وثالثة تناولت الجوانب الاجتماعية والأخلاقية، دون تقديم رؤية تكاملية تجمع بين هذه الأبعاد ضمن إطار معرفي واحد يستند إلى الدراسات الإسلامية

كما يُلاحظ أن جانبًا كبيرًا من الأدبيات ركز على التأصيل النظري للمفاهيم الإسلامية المرتبطة بالاستدامة، في حين قلّ الاهتمام بالدراسات التحليلية التي تسعى إلى بيان طبيعة العلاقة الشاملة بين الدراسات الإسلامية وقضايا الاستدامة المعاصرة، وبيان كيفية إسهام العلوم الإسلامية المختلفة ـ كالتفسير والحديث والفقه ومقاصد الشريعة والفكر الإسلامي ـ في معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الراهنة

ومن ناحية أخرى، فإن العديد من الدراسات اعتمدت على معالجة جزئية لموضوع الاستدامة، أو ركزت على أحد أهداف التنمية المستدامة دون غيره، بينما لم تحظَ مسألة بناء نموذج إسلامي متكامل للاستدامة يجمع بين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بالقدر الكافي من البحث والتحليل

وانطلاقًا من ذلك، تتمثل الفجوة البحثية في غياب دراسة تحليلية شاملة تستكشف العلاقة التكاملية بين الدراسات الإسلامية وقضايا الاستدامة المعاصرة، وتبحث في مدى قدرة المرجعية الإسلامية على تقديم نموذج معرفي وتنموي متوازن يربط بين النصوص الشرعية ومقاصد الشريعة ومتطلبات التنمية المستدامة بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية .ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتسهم في سد هذه الفجوة من خلال تقديم قراءة تحليلية نقدية تجمع بين التأصيل الشرعي والتحليل التنموي المعاصر، بما يبرز إسهام الدراسات الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة وصياغة رؤية حضارية متوازنة

دراسة :نحو نموذج إسلامي مستدام للتنمية

من رؤية الإسلام للإنسان باعتباره خليفةً في الأرض، مسؤولًا عن إعمارها وإصلاحها وتحقيق الخير فيها وفق منهج إلهي يضمن استدامة الموارد وتحقيق العدالة بين الأفراد والأجيال

ويستند النموذج الإسلامي المستدام إلى القرآن الكريم والسنة النبوية باعتبارهما المصدرين الأساسيين للقيم والمبادئ المنظمة للعلاقة بين الإنسان وربه، وبين الإنسان والمجتمع، وبين الإنسان والبيئة .وقد تضمنت النصوص الشرعية العديد من التوجيهات التي تدعو إلى العدل والتكافل والإحسان والاعتدال وعدم الإسراف والمحافظة على الموارد، وهي مبادئ تمثل الأساس الأخلاقي للتنمية المستدامة في المنظور الإسلامي .قال تعالى :﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾(النحل:90) ، وقال سبحانه :﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ (الأعراف:56)

كما يعتمد النموذج على مقاصد الشريعة الإسلامية بوصفها الإطار الذي يحدد الغايات الكبرى للتشريع الإسلامي، والمتمثلة في حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال، إضافة إلى المحافظة على البيئة باعتبارها شرطًا أساسيًا لاستمرار الحياة الإنسانية وتحقيق المصالح العامة .وتسهم هذه المقاصد في توجيه السياسات والممارسات التنموية نحو تحقيق التنمية الشاملة التي تراعي حاجات الإنسان المادية والمعنوية في الوقت نفسه

ويرتكز النموذج كذلك على مبدأ الاستخلاف الحضاري الذي يجعل الإنسان مسؤولًا عن إدارة الموارد الطبيعية واستثمارها بصورة رشيدة، مع الالتزام بحمايتها من التلوث والاستنزاف والإفساد .فالاستخلاف لا يعني السيطرة المطلقة على الطبيعة، بل يعني الأمانة والمسؤولية في التعامل معها بما يحقق التوازن بين التنمية والمحافظة على البيئة

وفي البعد الاجتماعي، يسعى النموذج الإسلامي المستدام إلى بناء مجتمع قائم على العدالة والتكافل والتضامن الاجتماعي، من خلال تعزيز قيم التعاون والرحمة والمسؤولية المشتركة، ومحاربة الفقر والتهميش والتمييز .ويظهر ذلك في التشريعات الإسلامية المتعلقة بالزكاة والصدقات والوقف وغيرها من الآليات التي تسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية وتحسين جودة الحياة

أما في البعد الاقتصادي، فيدعو النموذج إلى تحقيق التنمية الاقتصادية القائمة على العمل والإنتاج والاستثمار المشروع، مع الالتزام بمبادئ العدالة والشفافية ومنع الاحتكار والربا والفساد المالي .كما يؤكد على أهمية ترشيد استغلال الموارد وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والمحافظة على حقوق الأجيال القادمة\

وفي البعد البيئي، يؤكد النموذج الإسلامي المستدام ضرورة المحافظة على الموارد الطبيعية والتنوع الحيوي والتوازن البيئي، باعتبارها عناصر أساسية لاستمرار الحياة وتحقيق التنمية .ويُعد منع التلوث والإسراف والاستنزاف الجائر للموارد من المتطلبات الشرعية التي تنسجم مع أهداف الاستدامة البيئية المعاصرة

ويمتاز النموذج الإسلامي المستدام بأنه لا ينظر إلى التنمية باعتبارها عملية اقتصادية بحتة، وإنما باعتبارها مشروعًا حضاريًا وأخلاقيًا متكاملًا يهدف إلى تحقيق عمارة الأرض وإصلاحها وفق القيم الإسلامية .ولذلك فإنه يجمع بين البعد القيمي والبعد التنموي في إطار واحد يوازن بين حقوق الفرد والمجتمع والبيئة

وبناءً على ذلك، يمثل النموذج الإسلامي المستدام الإطار النظري الجامع للدراسة الحالية، حيث يربط بين النصوص الشرعية ومقاصد الشريعة ونظرية الاستخلاف الحضاري وأبعاد التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، بما يسهم في تقديم رؤية إسلامية متكاملة لمعالجة قضايا الاستدامة المعا
وتحقيق التنمية الشاملة للأجيال الحاضرة والمستقبلية.

علاقة النموذج الإسلامي المستدام بالإطار النظري للدراسة

يمكنك ترتيب الإطار النظري في بحثك بالشكل الآتي :

1. نظرية التنمية المستدامة **:** تفسر الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية
2. نظرية المقاصد الشرعية **:** تفسر حفظ النفس والعقل والمال والنسل والبيئة وعلاقتها بالتنمية
3. نظرية الاستخلاف الحضاري **:** تفسر مسؤولية الإنسان في إعمار الأرض وحماية الموارد ومنع الفساد
4. **النموذج الإسلامي المستدام :** الإطار الجامع الذي يدمج النظريات السابقة في رؤية إسلامية متكاملة للتنمية المستدامة

وبذلك يصبح الإطار النظري مترابطًا أكاديميًا ومنهجيًا، وهو مناسب لبحوث الدراسات الإسلامية والنشر العلمي في المجلات المحكمة .

الإطار التحليلي للدراسة

المبحث الأول :الأسس الفكرية والشرعية للاستدامة في الدراسات الإسلامية

المطلب الأول :مفهوم الاستدامة في التصور الإسلامي

ارتبط مفهوم الاستدامة في الفكر الإسلامي بمنظومة متكاملة من القيم الحضارية التي تؤسس لعلاقة متوازنة بين الإنسان والكون والحياة، حيث لم ينظر الإسلام إلى التنمية باعتبارها عملية اقتصادية مجردة، بل باعتبارها مسؤولية أخلاقية وحضارية ترتبط بعمارة الأرض وتحقيق التوازن بين الحاجات المادية والقيم الروحية .ويظهر هذا التصور في قوله تعالى :﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص:77) ، إذ تعكس الآية رؤية تنموية قائمة على الاعتدال والتوازن وعدم الانفصال بين متطلبات الحياة المادية والبعد الأخلاقي .

ويؤسس مفهوم الاستخلاف في القرآن الكريم لوعي حضاري يقوم على تحمل الإنسان مسؤولية المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية وعدم الإفساد فيها، حيث يقول الله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود: 61]. ويشير هذا المفهوم إلى أن الإنسان ليس مالكًا مطلقًا للموارد، وإنما مستخلف فيها، الأمر الذي يمنح التنمية في الإسلام بعدًا أخلاقيًا طويل المدى يتجاوز الرؤية الاستهلاكية السائدة في بعض النماذج التنموية المعاصرة (هارهاب وآخرون، 2023).

كما يكشف التصور الإسلامي للاستدامة عن حضور واضح لمبدأ الاعتدال في التعامل مع الموارد الطبيعية والاقتصادية، حيث جاء النهي القرآني الصريح عن الإسراف والتبذير في قوله تعالى :﴿وَلَا

تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام :141). ويعكس هذا التوجيه وعيًا مبكرًا بأهمية ترشيد الاستهلاك وتحقيق التوازن البيئي، وهو ما أصبح يمثل أحد المرتكزات الأساسية للتنمية المستدامة الحديثة .

وقد أدى غياب البعد الأخلاقي في كثير من السياسات التنموية الحديثة إلى تصاعد النزعة الاستهلاكية وتفاقم الأزمات البيئية والاجتماعية، حيث ركزت بعض النماذج الاقتصادية على تعظيم الربح والنمو المادي دون مراعاة الآثار الإنسانية والبيئية طويلة المدى. وتشير ليلي وغوسوامي (2022) إلى أن تهميش القيم الروحية والأخلاقية في الخطاب التنموي المعاصر أسهم بصورة مباشرة في اختلال العلاقة بين الإنسان والطبيعة.

ويبرز التصور الإسلامي للاستدامة باعتباره نموذجًا حضاريًا قائمًا على التكامل بين التنمية الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي والتوازن البيئي، إذ لا تنفصل التنمية في الإسلام عن مفاهيم العدالة والإحسان والتكافل والمسؤولية الجماعية .كما أن التنمية لا تُقاس فقط بالمؤشرات المادية، بل بقدرتها على تحقيق الكرامة الإنسانية والاستقرار المجتمعي واستدامة الموارد للأجيال القادمة.

وتعكس السنة النبوية هذا الوعي الحضاري بالاستدامة، حيث قال النبيﷺ: « إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليغرسها (رواه أحمد)، وهو حديث يؤكد مركزية العمل والإنتاج والمحافظة على البيئة حتى في أكثر اللحظات الإنسانية حرجًا، بما يعكس الرؤية الإسلامية طويلة المدى تجاه التنمية.

كما أن الدراسات المعاصرة المرتبطة بالاستدامة بدأت تتجه نحو إعادة الاعتبار للأبعاد الأخلاقية والدينية في التنمية، بعد أن أثبتت التجارب التنموية الحديثة محدودية النماذج القائمة على المادية المطلقة. وقد أظهرت الأدبيات الحديثة أن الفكر الإسلامي يمتلك مقومات معرفية قادرة على تقديم بدائل تنموية أكثر توازنًا وإنسانية مقارنة ببعض النماذج الغربية ذات الطابع النفعي البحت (حسامة وآخرون، 2025).

ويكشف التحليل المعرفي للعلاقة بين الإسلام والاستدامة أن كثيرًا من الدراسات العربية لا تزال تتعامل مع الموضوع من منظور وعظي أو فقهي تقليدي، دون بناء مقاربات تفسيرية حديثة تربط النصوص الشرعية بالتحولات البيئية والاقتصادية والاجتماعية المعاصرة، الأمر الذي يحد من فاعلية الخطاب الإسلامي في النقاشات التنموية الحديثة.

كما أن توظيف المفاهيم الإسلامية في قضايا الاستدامة يتطلب تجاوز الطرح التجزيئي نحو بناء رؤية معرفية شاملة تربط بين القيم الإسلامية وأهداف التنمية المستدامة، بما يعزز قدرة الدراسات الإسلامية على الإسهام في معالجة التحديات العالمية الراهنة.

ويؤكد ذلك أن الاستدامة في التصور الإسلامي ليست مجرد مفهوم بيئي أو اقتصادي، بل مشروع حضاري متكامل يقوم على تحقيق التوازن بين الإنسان والطبيعة والقيم، بما يضمن استمرارية التنمية وعدالتها واستقرارها.

المطلب الثاني :مقاصد الشريعة وتحقيق التنمية المستدامة

ترتبط مقاصد الشريعة الإسلامية ارتباطًا وثيقًا بمفهوم التنمية المستدامة، إذ تقوم الشريعة على تحقيق المصالح العامة وحماية الإنسان والبيئة والمجتمع من الفساد والاختلال، وهو ما يجعلها إطارًا معرفيًا قادرًا على توجيه التنمية نحو تحقيق العدالة والاستقرار والاستدامة .

ويظهر البعد التنموي في مقاصد الشريعة من خلال سعيها إلى حفظ الضروريات الخمس: الدين، والنفس، والعقل، والمال، والنسل، وهي مقاصد تمثل في جوهرها أبعادًا تنموية متكاملة ترتبط بالأمن الاجتماعي والاستقرار الاقتصادي وحماية الموارد والكرامة الإنسانية (كاسري، 2023).

ويؤكد القرآن الكريم مركزية العدالة في بناء المجتمعات المستقرة، حيث يقول الله تعالى :﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ (النحل :90)، وهو توجيه يعكس أن التنمية في الإسلام لا يمكن أن تتحقق في ظل الظلم أو الاحتكار أو التفاوت الاجتماعي الحاد .

كما أن حفظ المال في الشريعة الإسلامية لا يقتصر على حماية الملكية الفردية، بل يمتد ليشمل تحقيق التوازن الاقتصادي ومنع الاحتكار والربا والاستغلال، وهو ما يظهر في قوله تعالى :﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ (الحشر : 7) . ويعكس هذا التوجيه وعيًا اقتصاديًا يهدف إلى تحقيق العدالة في توزيع الثروة وتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة .

ويكشف التحليل النقدي للنظم الاقتصادية المعاصرة أن كثيرًا منها ركز على تعظيم الربح والنمو المالي دون مراعاة العدالة الاجتماعية أو الاستدامة البيئية، الأمر الذي أدى إلى اتساع الفجوات الطبقية وتصاعد الأزمات الاقتصادية العالمية. وفي المقابل، يقدم الاقتصاد الإسلامي نموذجًا قائمًا على التوازن بين الكفاءة الاقتصادية والمسؤولية الاجتماعية (رملي وآخرون، 2024).

كما أن حفظ النفس في مقاصد الشريعة يعكس البعد الإنساني للتنمية المستدامة، حيث ترتبط حماية الإنسان وصحته وكرامته بأهداف التنمية المتعلقة بالصحة والرفاه والاستقرار الاجتماعي .ويظهر ذلك في قول النبي» :ﷺ لا ضرر ولا ضرار) «رواه ابن ماجه(، وهو حديث يؤسس لمبدأ الوقاية وحماية الإنسان والمجتمع من الأضرار الصحية والبيئية والاقتصادية.

ويمتد البعد المقاصدي كذلك إلى حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية، باعتبار أن الإفساد البيئي يمثل تهديدًا مباشرًا لاستقرار المجتمعات واستدامة التنمية. وقد أظهرت دراسة بسول وآخرون (2022) أن مقاصد الشريعة المتعلقة بالغرس والزراعة والمحافظة على الموارد تمثل مدخلًا حضاريًا مهمًا لتعزيز الاستدامة البيئية.

كما أن العلاقة بين مقاصد الشريعة والتنمية المستدامة لا تقتصر على البعد النظري، بل تمتد إلى السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحديثة، حيث أصبحت العديد من الدراسات المعاصرة تتجه نحو توظيف المقاصد الشرعية في بناء مؤشرات تنموية بديلة تأخذ في الاعتبار الأبعاد الأخلاقية والإنسانية إلى جانب المؤشرات المادية.

ويكشف الواقع المعاصر عن حاجة متزايدة إلى إعادة دمج البعد القيمي في السياسات التنموية، بعد أن أثبتت التجارب الحديثة أن غياب الأخلاق عن التنمية يؤدي إلى اختلالات اقتصادية واجتماعية وبيئية عميقة .

كما أن استحضار مقاصد الشريعة في قضايا الاستدامة يعزز قدرة الدراسات الإسلامية على الإسهام في النقاشات التنموية العالمية، خاصة في ظل تصاعد الاهتمام الدولي بالبدائل التنموية القائمة على العدالة والاستدامة والمسؤولية الأخلاقية .

ويؤكد ذلك أن مقاصد الشريعة الإسلامية تمثل إطارًا حضاريًا متكاملًا قادرًا على تقديم رؤية تنموية أكثر توازنًا وإنسانية واستدامة مقارنة بالنماذج التنموية التي اختزلت الإنسان في بعده الاقتصادي فقط .

المبحث الثاني :الدراسات الإسلامية والتنمية الاجتماعية والبيئية المستدامة

المطلب الأول :إسهام الدراسات الإسلامية في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة

تتأسس التنمية الاجتماعية في التصور الإسلامي على منظومة متكاملة من القيم الأخلاقية والإنسانية التي تهدف إلى تحقيق العدالة والتوازن والاستقرار داخل المجتمع، حيث لم ينظر الإسلام إلى التنمية باعتبارها مجرد تحسين للمؤشرات الاقتصادية أو المعيشية، وإنما بوصفها عملية حضارية شاملة تستهدف بناء الإنسان الصالح والمجتمع المتماسك .ويظهر هذا التصور في قوله تعالى :﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾]النحل[90 :، وهي آية تؤسس لمفهوم العدالة الاجتماعية باعتبارها قاعدة رئيسة لتحقيق التنمية والاستقرار المجتمعي .

كما تعكس التشريعات الإسلامية المرتبطة بالزكاة والوقف والصدقات وعيًا مبكرًا بأهمية إعادة توزيع الثروة وتحقيق التوازن الاقتصادي داخل المجتمع، بما يسهم في الحد من الفقر وتقليص الفجوات الاجتماعية وتعزيز الاستقرار الإنساني .ويقول الله تعالى :﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾]التوبة[103 :، وهي آية تشير إلى أن التنمية الاجتماعية في الإسلام ترتبط بالتطهير الأخلاقي والتكافل المجتمعي في آن واحد.

ويكشف التحليل الحضاري للتنمية الاجتماعية في الإسلام أن الإنسان يمثل محور العملية التنموية، حيث ترتبط التنمية بتحقيق الكرامة الإنسانية وضمان الحقوق الأساسية وتعزيز التماسك المجتمعي. وقد بيّنت دراسة توك وآخرون (2022) أن أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي، مثل الزكاة والوقف، يمكن أن تسهم في دعم العدالة الاجتماعية وتقليص فجوات السياسات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة.

كما أن مفهوم التكافل الاجتماعي في الإسلام لا يقتصر على البعد الاقتصادي، بل يمتد إلى بناء منظومة من التعاون والتراحم والمسؤولية المشتركة، وهو ما يظهر في قول النبي" :ﷺ مثل المؤمنين في توادهم

وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد) "رواه مسلم .(ويعكس الحديث تصورًا اجتماعيًا قائمًا على الترابط العضوي بين أفراد المجتمع، بما يعزز قدرة المجتمعات على مواجهة الأزمات والتحديات التنموية .

ويؤدي الوقف الإسلامي دورًا محوريًا في دعم التنمية الاجتماعية المستدامة، حيث ساهم تاريخيًا في تمويل التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية، وهو ما يعكس قدرة المؤسسات الإسلامية على الإسهام في تحقيق التنمية البشرية بعيدًا عن النزعة الربحية الضيقة. وتشير دراسة عبد الله (2018) إلى أن مؤسسات الوقف المعاصرة يمكن أن تمثل أداة فعالة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالفقر والتعليم والصحة.

كما أن التنمية الاجتماعية في الإسلام ترتبط ببناء منظومة أخلاقية قائمة على الأمانة والصدق والإحسان والمسؤولية المجتمعية، وهو ما يمنح التنمية بعدًا قيميًا يفتقده كثير من النماذج التنموية الحديثة التي ركزت على النمو الاقتصادي دون الاهتمام بالاستقرار الأخلاقي والاجتماعي (توك وآخرون، 2022).

ويكشف الواقع المعاصر عن تصاعد العديد من الأزمات الاجتماعية الناتجة عن ضعف العدالة الاجتماعية واتساع الفجوات الطبقية وهيمنة النزعة الفردية، الأمر الذي أدى إلى تراجع قيم التضامن والتكافل داخل المجتمعات الحديثة .وفي المقابل، يقدم الفكر الإسلامي نموذجًا اجتماعيًا أكثر توازنًا يقوم على تحقيق العدالة وحماية الفئات الهشة وتعزيز المسؤولية الجماعية.

كما أن الدراسات الحديثة المتعلقة بالتنمية البشرية المستدامة بدأت تتجه نحو إعادة الاعتبار للقيم الدينية والأخلاقية باعتبارها عنصرًا أساسيًا لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والتنمية طويلة المدى، خاصة بعد محدودية النماذج التنموية التي اعتمدت على المؤشرات الاقتصادية وحدها (ليلي وغوسوامي، 2022).

ويظهر البعد التفسيري للتنمية الاجتماعية في الإسلام في كونها لا تستهدف معالجة الفقر المادي فقط، بل تسعى إلى بناء الإنسان المتوازن نفسيًا وأخلاقيًا واجتماعيًا، بما يحقق الأمن الاجتماعي والاستقرار الحضاري داخل المجتمع.

كما أن الربط بين الدراسات الإسلامية والتنمية الاجتماعية المستدامة يعزز من قدرة الخطاب الإسلامي المعاصر على الإسهام في معالجة القضايا الاجتماعية الحديثة، من خلال تقديم رؤى أكثر إنسانية وعدالة واتزانًا مقارنة ببعض النماذج الاجتماعية المعاصرة

ويؤكد ذلك أن التنمية الاجتماعية في الإسلام تمثل مشروعًا حضاريًا متكاملًا يقوم على بناء الإنسان والمجتمع في إطار من العدالة والتكافل والاستدامة الإنسانية

المطلب الثاني :البعد البيئي في الدراسات الإسلامية وتحقيق الاستدامة

ترتبط الرؤية الإسلامية للبيئة بمفهوم الاستخلاف والإعمار الحضاري، حيث ينظر الإسلام إلى البيئة باعتبارها جزءًا من النظام الكوني الذي أوجده الله تعالى وفق ميزان دقيق يقوم على التوازن والانسجام . ويقول الله تعالى :﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾] الرحمن[8-7 :، وهي آيات تؤسس لفلسفة بيئية قائمة على التوازن وعدم الإفساد.

كما أن القرآن الكريم ربط بين الفساد البيئي والسلوك الإنساني غير الرشيد، حيث يقول تعالى :﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾] الروم[41 :، وهي إشارة واضحة إلى العلاقة بين الممارسات البشرية والأزمات البيئية، الأمر الذي يعكس وعيًا مبكرًا بخطورة الاستنزاف البيئي وسوء إدارة الموارد الطبيعية

ويكشف التصور الإسلامي للبيئة عن حضور واضح لمبدأ المسؤولية الأخلاقية تجاه الموارد الطبيعية، حيث لا تُعد البيئة في الإسلام مجرد مورد اقتصادي، بل أمانة يجب الحفاظ عليها للأجيال القادمة. وتشير دراسة بسول وآخرون (2022) إلى أن الفكر البيئي الإسلامي يمتلك مرتكزات معرفية قادرة على دعم السياسات البيئية الحديثة وتعزيز مفاهيم الاستدامة العالمية.

كما أن السنة النبوية رسخت العديد من القيم البيئية المتعلقة بالنظافة والمحافظة على الموارد والإنتاج المستدام، حيث قال النبي» :ﷺ ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كان له به صدقة) «رواه البخاري(، وهو حديث يعكس البعد التنموي والإنتاجي في الرؤية الإسلامية للبيئة

ويظهر مفهوم ترشيد الاستهلاك باعتباره أحد أهم المرتكزات البيئية في الإسلام، حيث نهى القرآن الكريم عن الإسراف والتبذير، قال تعالى :﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾] الإسراء-26 : 27[. ويعكس هذا التوجيه رؤية اقتصادية وبيئية تسعى إلى تحقيق الاستدامة والمحافظة على الموارد الطبيعية.

كما أن التحديات البيئية المعاصرة مثل التغير المناخي والتلوث والتصحر كشفت محدودية النماذج التنموية القائمة على الاستهلاك المفرط والاستغلال غير الرشيد للموارد، وهو ما أدى إلى تصاعد الدعوات العالمية لإعادة دمج البعد الأخلاقي في السياسات البيئية والتنموية (الدمخي، 2008).

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الخطاب البيئي الإسلامي يمتلك قدرة كبيرة على الإسهام في تعزيز الوعي البيئي داخل المجتمعات الإسلامية، خاصة في ظل ارتباط السلوك البيئي بالمفاهيم الدينية والأخلاقية (بسول وآخرون، 2022).

كما أن العلاقة بين الإنسان والطبيعة في الإسلام تقوم على مبدأ التوازن لا الصراع، وهو ما يمنح الفكر الإسلامي قدرة على تقديم رؤية بيئية أكثر انسجامًا مع متطلبات الاستدامة مقارنة ببعض النماذج الصناعية التي أدت إلى اختلالات بيئية واسعة

ويكشف التحليل المعاصر للأزمات البيئية العالمية أن كثيرًا منها نتج عن غياب الضوابط الأخلاقية في التعامل مع الطبيعة، الأمر الذي أدى إلى استنزاف الموارد الطبيعية وتفاقم التلوث والاحتباس الحراري، في حين يقدم الإسلام إطارًا أخلاقيًا قادرًا على إعادة التوازن بين الإنسان والبيئة .

كما أن إدماج المفاهيم البيئية الإسلامية في المناهج التعليمية والسياسات التنموية يسهم في تعزيز ثقافة الاستدامة داخل المجتمعات الإسلامية، ويدعم الجهود الدولية الرامية إلى حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة .

ويؤكد ذلك أن الرؤية البيئية في الدراسات الإسلامية لا تقتصر على التوجيه الوعظي، بل تمثل إطارًا حضاريًا متكاملًا قادرًا على الإسهام في معالجة التحديات البيئية المعاصرة بصورة أكثر توازنًا واستدامة

المبحث الثالث :الاقتصاد الإسلامي وقضايا التنمية الاقتصادية المستدامة

المطلب الأول :الاقتصاد الإسلامي ودوره في دعم التنمية الاقتصادية المستدامة

يقوم الاقتصاد الإسلامي على منظومة متكاملة من المبادئ الأخلاقية والتشريعية التي تهدف إلى تحقيق العدالة الاقتصادية والتوازن الاجتماعي والاستقرار المالي، حيث لا ينفصل النشاط الاقتصادي في الإسلام عن القيم الإنسانية والمسؤولية المجتمعية .وقد جاء الإسلام بمنهج اقتصادي يوازن بين حرية التملك وتحقيق المصلحة العامة، بما يضمن الحد من الاحتكار والاستغلال وتحقيق التنمية المستدامة بصورة أكثر عدالة وإنسانية

ويؤكد القرآن الكريم مركزية العدالة الاقتصادية في بناء المجتمعات المستقرة، حيث يقول الله تعالى :﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾] الحشر[7 :، وهي آية تؤسس لفلسفة اقتصادية تقوم على منع تركز الثروة وتحقيق التوازن في توزيع الموارد داخل المجتمع .كما يعكس قوله تعالى :﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾] البقرة [275 :البعد الأخلاقي للاقتصاد الإسلامي القائم على العدالة ومنع الاستغلال المالي

كما أن تحريم الاحتكار والربا والغش يعكس وعيًا اقتصاديًا مبكرًا بخطورة الممارسات المالية غير العادلة على استقرار المجتمعات والتنمية الاقتصادية .وقد قال النبي" :ﷺ من احتكر فهو خاطئ) "رواه مسلم(، وهو حديث يؤكد أن الاقتصاد في الإسلام يرتبط بحماية المصلحة العامة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ويكشف التحليل المعاصر للأزمات الاقتصادية العالمية أن كثيرًا من هذه الأزمات ارتبطت بغياب الضوابط الأخلاقية في المعاملات المالية وهيمنة النزعة الربحية قصيرة المدى، الأمر الذي أدى إلى تفاقم الفجوات الاقتصادية وتصاعد معدلات الفقر والبطالة وعدم الاستقرار المالي. وفي المقابل، يقدم الاقتصاد الإسلامي نموذجًا أكثر توازنًا يقوم على ربط النشاط الاقتصادي بالقيم الأخلاقية والمسؤولية المجتمعية (ميرغالييف وآخرون، 2021).

كما أن التمويل الإسلامي أصبح يمثل أحد أهم الأدوات الحديثة الداعمة للتنمية الاقتصادية المستدامة، خاصة في مجالات الاستثمار المسؤول والصكوك الخضراء وتمويل المشروعات التنموية، حيث تسهم هذه الأدوات في تعزيز الاقتصاد الحقيقي والحد من المضاربات المالية غير المنتجة. وتشير دراسة منظمة

التعاون الاقتصادي والتنمية (2020) إلى أن الصكوك الإسلامية الخضراء أصبحت من أبرز الآليات التمويلية القادرة على دعم مشروعات الطاقة المتجددة والبنية التحتية المستدامة.

ويبرز مفهوم التكافل الاقتصادي باعتباره أحد المرتكزات الجوهرية في الاقتصاد الإسلامي، حيث تسهم الزكاة والوقف والتمويل الاجتماعي في تعزيز الاستقرار الاقتصادي ودعم الفئات الهشة وتحقيق التنمية المحلية .ويقول الله تعالى :﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ الذاريات[19 :، وهي آية تؤكد البعد الاجتماعي للثروة في التصور الإسلامي.

كما أن الاقتصاد الإسلامي لا يهدف فقط إلى تحقيق النمو، بل يسعى إلى بناء تنمية اقتصادية متوازنة تراعي الجوانب البيئية والاجتماعية، وهو ما يتوافق بصورة كبيرة مع مفاهيم الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة الحديثة. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن المؤسسات المالية الإسلامية أصبحت أكثر اهتمامًا بمعايير الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG) مقارنة ببعض المؤسسات التقليدية (جان وآخرون، 2021). وقد قامت نماذج اقتصادية تقليدية على الاستهلاك المفرط والربحية المطلقة، مما أدى إلى أزمات مالية متكررة واختلالات اجتماعية وبيئية واسعة، وعزز الحاجة إلى نماذج اقتصادية أكثر أخلاقية واستدامة.

كما أن التحول العالمي نحو الاقتصاد المستدام يعزز من أهمية الاقتصاد الإسلامي بوصفه نموذجًا قادرًا على تحقيق التوازن بين الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والمسؤولية البيئية، خاصة في ظل تصاعد الدعوات الدولية لإعادة دمج القيم الأخلاقية في السياسات الاقتصادية .

ويظهر البعد التفسيري للاقتصاد الإسلامي في كونه لا يعالج الجوانب المالية فحسب، بل يسعى إلى بناء إنسان مسؤول اقتصاديًا وأخلاقيًا واجتماعيًا، بما يضمن استدامة التنمية وتحقيق الاستقرار المجتمعي طويل المدى.

كما أن الدراسات الاقتصادية الحديثة المرتبطة بالاقتصاد الإسلامي تؤكد تنامي الاهتمام العالمي بإمكانية توظيف أدوات التمويل الإسلامي في دعم أهداف التنمية المستدامة، خاصة في مجالات مكافحة الفقر، والطاقة النظيفة، وتمويل المشروعات الاجتماعية والبيئية .

ويؤكد ذلك أن الاقتصاد الإسلامي لا يمثل مجرد بديل مالي تقليدي، بل إطارًا حضاريًا متكاملًا قادرًا على الإسهام في بناء نموذج اقتصادي أكثر عدالة واستدامة وإنسانية .

المطلب الثاني :الرؤية الإسلامية للتنمية المستدامة والتحديات المعاصرة

تعكس الرؤية الإسلامية للتنمية المستدامة تصورًا حضاريًا متكاملًا يقوم على تحقيق التوازن بين الإنسان والبيئة والاقتصاد والقيم الأخلاقية، حيث ترتبط التنمية في الإسلام بمفهوم الإصلاح والإعمار وتحقيق المصلحة العامة، بعيدًا عن الرؤى المادية التي اختزلت التنمية في مؤشرات النمو والاستهلاك .

ويؤكد القرآن الكريم هذا التصور في قوله تعالى :﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ الأعراف : [56، وهي آية تعكس العلاقة بين التنمية والإصلاح والاستقرار البيئي والاجتماعي .كما يشير قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى ۝ أَن رءاهُ اسْتَغْنَى﴾ (العلق 7_6) إلى خطورة الانفصال بين التنمية والقيم الأخلاقية، وما قد يترتب عليه من اختلالات اجتماعية واقتصادية وبيئية .

كما أن التحولات العالمية المعاصرة كشفت عن أزمات متشابكة تتعلق بالتغير المناخي والفقر وعدم المساواة والاضطرابات الاقتصادية، وهي تحديات دفعت العديد من الباحثين إلى إعادة النظر في النماذج التنموية التقليدية والبحث عن رؤى أكثر توازنًا واستدامة. وتشير دراسة هارهاب وآخرون (2023) إلى أن الفكر الإسلامي يمتلك مقومات معرفية وأخلاقية قادرة على الإسهام في بناء سياسات تنموية أكثر اتزانًا وإنسانية.

ويكشف التحليل المعاصر أن كثيرًا من السياسات التنموية الحديثة ركزت على النمو الاقتصادي الكمي دون الاهتمام الكافي بالأبعاد الأخلاقية والإنسانية، الأمر الذي أدى إلى تصاعد الأزمات البيئية والاجتماعية وفقدان التوازن بين الإنسان والطبيعة .

كما أن الرؤية الإسلامية للتنمية المستدامة تقوم على مركزية الإنسان باعتباره مستخلفًا في الأرض ومسؤولًا عن تحقيق الإصلاح والمحافظة على الموارد، وهو ما يمنح التنمية بعدًا أخلاقيًا وحضاريًا يتجاوز المفهوم التقني الضيق للتنمية .

وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن توظيف مقاصد الشريعة الإسلامية في السياسات التنموية يمكن أن يسهم في بناء نماذج أكثر قدرة على تحقيق العدالة الاجتماعية والاستدامة الاقتصادية والبيئية، خاصة في المجتمعات الإسلامية التي ترتبط فيها القيم الدينية بالبنية الثقافية والاجتماعية (كاسري، 2023).
كما أن الفجوة البحثية في الدراسات المتعلقة بالإسلام والتنمية المستدامة لا تزال واضحة، إذ يتركز جانب كبير من الأدبيات في التمويل الإسلامي، بينما تظل الدراسات التطبيقية المتكاملة التي تربط الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية أقل حضورًا (حسامة وآخرون، 2025).
ويبرز التحدي المعاصر في كيفية تحويل المبادئ الإسلامية المتعلقة بالعدالة والتكافل والمحافظة على البيئة إلى سياسات تنموية عملية قادرة على مواكبة التحولات العالمية الحديثة، خاصة في ظل هيمنة الأنماط الاقتصادية والاستهلاكية المعولمة .
كما أن تنامي الاهتمام العالمي بالاستدامة يعزز من أهمية الدراسات الإسلامية بوصفها حقلًا معرفيًا قادرًا على تقديم رؤى بديلة تدعم التنمية العادلة والمتوازنة، خاصة بعد الأزمات الاقتصادية والبيئية المتكررة التي كشفت هشاشة بعض النماذج التنموية التقليدية .
ويكشف ذلك عن الحاجة إلى تطوير الخطاب الإسلامي المعاصر بحيث يتجاوز الطرح النظري التقليدي نحو بناء نماذج تحليلية ومؤسسية قادرة على الإسهام في صياغة السياسات التنموية الحديثة وربطها بالقيم الحضارية الإسلامية.
كما أن إدماج الدراسات الإسلامية ضمن النقاشات العالمية المتعلقة بالتنمية المستدامة يسهم في تعزيز التنوع المعرفي والحضاري داخل الخطاب التنموي العالمي، ويمنح المجتمعات الإسلامية قدرة أكبر على التفاعل مع التحديات المعاصرة من منظور حضاري متوازن .
ويؤكد ذلك أن الرؤية الإسلامية للتنمية المستدامة ليست مجرد خطاب ديني أو أخلاقي، بل مشروع حضاري متكامل يمتلك مقومات فكرية وتشريعية وأخلاقية قادرة على الإسهام في معالجة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المعاصرة بصورة أكثر عدالة واستدامة.

نتائج الدراسة

أظهرت الدراسة أن مفهوم الاستدامة في التصور الإسلامي ليس مفهومًا مستحدثًا أو وافدًا من الأدبيات التنموية الحديثة، بل يمتلك جذورًا معرفية راسخة في القرآن الكريم والسنة النبوية ومقاصد الشريعة الإسلامية، من خلال مفاهيم الاستخلاف والإعمار والتوازن وعدم الإفساد وتحقيق المصالح العامة .

1. بينت الدراسة وجود تقاطع معرفي واضح بين مقاصد الشريعة الإسلامية وأهداف التنمية المستدامة المعاصرة، حيث تتوافق مقاصد حفظ النفس والعقل والمال والنسل والدين مع العديد من الأهداف المرتبطة بالصحة والتعليم والعدالة الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي وحماية البيئة ة.
2. كشفت الدراسة أن الرؤية الإسلامية للتنمية تتجاوز البعد الاقتصادي الضيق، وتقوم على تصور حضاري شامل يجمع بين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والأخلاقية، الأمر الذي يمنحها قدرة أكبر على تحقيق التوازن والاستدامة مقارنة ببعض النماذج التنموية التي ركزت بصورة أساسية على النمو المادي .
3. أظهرت الدراسة أن العدالة الاجتماعية تمثل أحد المرتكزات الجوهرية للتنمية في التصور الإسلامي، وأن أدوات مثل الزكاة والوقف والتكافل الاجتماعي تمتلك إمكانات كبيرة للمساهمة في الحد من الفقر وتعزيز الاستقرار المجتمعي وتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة .
4. توصلت الدراسة إلى أن الفكر الإسلامي يقدم رؤية بيئية متكاملة تقوم على مبادئ الاستخلاف والاعتدال وعدم الإسراف والمحافظة على الموارد الطبيعية، وهي مبادئ تتوافق بصورة كبيرة مع المفاهيم الحديثة للاستدامة البيئية .
5. بينت الدراسة أن العديد من النصوص الشرعية تؤسس بصورة مباشرة أو غير مباشرة لمفاهيم الإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية، وترشيد الاستهلاك، وحماية البيئة، وهو ما يجعل المرجعية الإسلامية قادرة على الإسهام في معالجة القضايا البيئية المعاصرة

6. كشفت الدراسة أن الاقتصاد الإسلامي يمتلك عددًا من الآليات والأدوات القادرة على دعم التنمية الاقتصادية المستدامة، من خلال تعزيز العدالة الاقتصادية، وربط النشاط المالي بالاقتصاد الحقيقي، والحد من الممارسات المالية القائمة على الاستغلال أو المضاربة المفرطة .
7. أظهرت الدراسة أن أدوات التمويل الإسلامي الحديثة، مثل الصكوك الخضراء والتمويل المسؤول والاستثمار المستدام، تمثل فرصًا واعدة للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة في مجالات الطاقة المتجددة والبنية التحتية والتنمية المجتمعية .
8. توصلت الدراسة إلى وجود تقارب ملحوظ بين المبادئ القانونية الحديثة المرتبطة بالاستدامة وبين عدد من القواعد الشرعية الإسلامية، مثل قاعدة" لا ضرر ولا ضرار"، ومبدأ تحقيق المصلحة العامة، ومبدأ المحافظة على الموارد للأجيال القادمة .
9. كشفت الدراسة عن وجود فجوة بين الإمكانات النظرية الكبيرة التي يمتلكها الفكر الإسلامي في مجال الاستدامة وبين مستوى التفعيل العملي لهذه المبادئ داخل بعض المجتمعات والمؤسسات الإسلامية المعاصرة .
10. أظهرت الدراسة أن عددًا من الدراسات السابقة ركز على معالجة جوانب جزئية من العلاقة بين الإسلام والاستدامة، في حين ما تزال الحاجة قائمة إلى دراسات تكاملية تربط بين الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والقانونية ضمن إطار تحليلي موحد .
11. توصلت الدراسة إلى أن تطوير الخطاب الإسلامي المعاصر في مجال التنمية المستدامة يتطلب الانتقال من الطرح الوعظي أو الوصفي إلى بناء نماذج تحليلية ومؤسسية وتشريعية قادرة على التعامل مع التحديات التنموية الحديثة .
12. أكدت الدراسة أن المرجعية الإسلامية تمتلك مقومات فكرية وأخلاقية وتشريعية تؤهلها للمساهمة في بناء نموذج تنموي أكثر عدالة وتوازنًا واستدامة، قادر على التفاعل مع التحديات العالمية المعاصرة دون فقدان خصوصيته الحضارية

الخاتمة

سعت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الدراسات الإسلامية وقضايا الاستدامة المعاصرة من خلال قراءة تحليلية في أبعاد التنمية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، مع الاستناد إلى النصوص الشرعية ومقاصد الشريعة والأدبيات العلمية الحديثة .وقد انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن الفكر الإسلامي يمتلك منظومة معرفية وأخلاقية وتشريعية قادرة على الإسهام في دعم التنمية المستدامة ومعالجة العديد من التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة .

وقد أظهر التحليل أن الإسلام لا يتعامل مع التنمية بوصفها عملية اقتصادية مجردة، وإنما باعتبارها مشروعًا حضاريًا متكاملًا يستهدف بناء الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعية والمحافظة على البيئة وتعزيز الاستقرار الاقتصادي في إطار من المسؤولية الأخلاقية والاستخلاف الرشيد .

كما بينت الدراسة أن مقاصد الشريعة الإسلامية تمثل إطارًا نظريًا مهمًا لفهم العلاقة بين الدين والتنمية المستدامة، وأن المبادئ الإسلامية المرتبطة بالعدالة والتكافل والاعتدال وعدم الإفساد يمكن أن تسهم بصورة فعالة في دعم السياسات والممارسات التنموية المعاصرة .

وأوضحت الدراسة كذلك أن التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يشهدها العالم اليوم تفرض الحاجة إلى نماذج تنموية أكثر توازنًا وإنسانية، وأن الرؤية الإسلامية تمتلك عددًا من المقومات التي تؤهلها للإسهام في هذا المجال، خاصة في ظل تزايد الاهتمام العالمي بالأبعاد الأخلاقية والقيمية للتنمية .

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة، يمكن التأكيد أن العلاقة بين الدراسات الإسلامية والتنمية المستدامة ليست علاقة عرضية أو جزئية، بل علاقة تكاملية عميقة تنطلق من رؤية حضارية شاملة للإنسان والكون والحياة، وتستهدف تحقيق التنمية المتوازنة التي تراعي احتياجات الحاضر وتحفظ حقوق الأجيال القادمة .

التوصيات

استنادًا إلى نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

1. تعزيز الدراسات البينية التي تربط بين الدراسات الإسلامية والتنمية المستدامة، وتشجيع البحوث التي تتناول الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بصورة تكاملية.

2. تطوير مناهج الدراسات الإسلامية في الجامعات ومراكز البحث بما يتيح معالجة القضايا التنموية المعاصرة من منظور تحليلي وتطبيقي.
3. توظيف مقاصد الشريعة الإسلامية في صياغة السياسات العامة المتعلقة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
4. دعم مؤسسات الزكاة والوقف وتطوير أطرها التشريعية والإدارية لتعزيز دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
5. تشجيع المؤسسات المالية الإسلامية على توسيع استثماراتها في مجالات التمويل الأخضر والطاقة المتجددة والمشروعات ذات الأثر التنموي المستدام.
6. إدماج المفاهيم البيئية الإسلامية في المناهج التعليمية وبرامج التوعية المجتمعية لتعزيز ثقافة المحافظة على البيئة وترشيد استهلاك الموارد.
7. تطوير تشريعات وطنية تستفيد من المبادئ الإسلامية المتعلقة بحماية البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية والاستدامة الاقتصادية.
8. تعزيز التعاون بين المؤسسات الدينية والأكاديمية والتنموية من أجل بناء مبادرات ومشروعات مشتركة تدعم أهداف التنمية المستدامة.
9. تشجيع الدراسات المقارنة بين النماذج التنموية الإسلامية والنماذج التنموية المعاصرة للكشف عن أوجه القوة والقصور وإمكانات التكامل بينها.
10. العمل على تطوير مؤشرات قياس تنموية مستندة إلى مقاصد الشريعة الإسلامية يمكن الاستفادة منها في تقييم الأداء التنموي للمؤسسات والمجتمعات.
11. مقترحات الدراسات المستقبلية
12. دراسة مقارنة بين النموذج الإسلامي والنماذج الغربية في تحقيق الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
13. بناء مؤشر مقاصدي لقياس التنمية المستدامة في المؤسسات الحكومية والخاصة.
14. دراسة دور الوقف الأخضر في تمويل مشروعات الاستدامة البيئية.
15. تحليل إسهام الصكوك الإسلامية الخضراء في دعم التحول نحو الاقتصاد المستدام.
16. دراسة العلاقة بين الحوكمة الرشيدة ومقاصد الشريعة وأثرها في تحقيق التنمية المستدامة.
17. تقييم السياسات البيئية في الدول الإسلامية في ضوء مبادئ الاستخلاف والاستدامة.
18. دراسة تطبيقية حول دور مؤسسات الزكاة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول العربية.
19. تحليل الخطاب الإسلامي المعاصر المتعلق بقضايا المناخ والاستدامة البيئية من منظور نقدي.

References

[1] Abdullah, M. (2018). Waqf, Sustainable Development Goals (SDGs) and maqasid al-shariah. International Journal of Social Economics, 45(1), 158–172. https://doi.org/10.1108/IJSE-10-2016-0295

[2] Abdulqadir, Y. (2025). Role of inclusive financial in growth of Libyan economy. Wadi AlShatti University Journal of Human Sciences, 1(2), 17-26.

[3] Abuazoum, A. (2026). Does the Environmental Kuznets Curve Hypothesis Hold in Libya? An Extended Econometric Analysis of Economic Growth and CO_2 Emissions. Wadi Alshatti University Journal of Pure and Applied Sciences, 108-119. https://doi.org/10.63318/waujpas.sp_FISCSDR2026_13

[4] Ahmed, A., Belrzaeg, M., Fathi, N., El-Khozondar, H., Khaleel, M.& Alsharif, A. (2023). A comprehensive review towards smart homes and cities considering sustainability developments, concepts, and future trends. World Journal of Advanced Research and Reviews 19 (1), 1482–1489

[5] Al-Damkhi, A. M. (2008). Environmental ethics in Islam: Principles, violations, and future perspectives. International Journal of Environmental Studies, 65(1), 11–31. https://doi.org/10.1080/00207230701859724

[6] Awang, M. Z., Mat Nong, N. F., & Wan Chik, W. M. Y. (2025). Integrating Islamic social finance with the United Nations Sustainable Development Goals through Maqasid al-Shariah principles. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 15(7), 35–51. https://doi.org/10.6007/IJARBSS/v15-i7/25668

[7] Ben Hkoma, M., Hamed, H., Ashokri, H., Ben Saed, M. & Hamza, E. (2025a). Environmental Practices and Their Role in Promoting Environmental Awareness Among High School Students: A Case Study of Zliten Municipality, Libya. (June 27, 2025). https://ssrn.com/abstract=5720963
[8] Ben Hkoma, M., Ashokri, H., Fahej, M., Bani, M., Alhanbli, A., Amer, I. & Maiteeq, F. (2025b). Towards Green Markets: Strategies for Enhancing Sustainability in Open-air Popular Markets, Zliten, Libya. AlQalam Journal of Medical and Applied Sciences, 1477-1486
[9] Ben Jedidia, K., Hamza, H., Toumi, K., & Ghroubi, M. (2025). Towards Sustainable Development Goals (SDGs): The potential of Islamic finance. Journal of Chinese Economic and Business Studies, 23(3), 321–327. https://doi.org/10.1080/14765284.2025.2528562
[10] Bsoul, L., Omer, A., Kucukalic, L., & Archbold, R. H. (2022). Islam's perspective on environmental sustainability: A conceptual analysis. Social Sciences, 11(6), Article 228. https://doi.org/10.3390/socsci11060228
[11] Gade, A. M. (2019). Muslim environmentalisms: Religious and social foundations. Columbia University Press. https://doi.org/10.7312/gade19104
[12] Hamza, M., Ben Hkoma, M., & Nassar, Y. (2026). Potential for Applying Islamic Green Sukuk in Financing Renewable Energy Projects: A Field Study on Libyan Islamic Banks. Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences , 2(1), 158-172. https://doi.org/10.63318/waujhsv2i1_14
[13] Harahap, B., Risfandy, T., & Futri, I. N. (2023). Islamic law, Islamic finance, and Sustainable Development Goals: A systematic literature review. Sustainability, 15(8), Article 6626. https://doi.org/10.3390/su15086626
[14] Husamah, Rahardjanto, A., Permana, T. I., & Lestari, N. (2025). Islam and sustainability issues, how far has the relationship progressed? A bibliometric analysis. Social Sciences & Humanities Open, 12, Article 101703. https://doi.org/10.1016/j.ssaho.2025.101703
[15] Jaiyeoba, H. B., Jamaludin, M. A., Busari, S. A., & Amuda, Y. J. (2025). The implications of Maqasid al-Shari'ah for integrated sustainability practices among businesses: A qualitative inquiry. Qualitative Research in Financial Markets, 17(3), 511–531. https://doi.org/10.1108/QRFM-09-2023-0222
[16] Jan, A., Mata, M. N., Albinsson, P. A., Martins, J. M., Hassan, R. B., & Mata, P. N. (2021). Alignment of Islamic banking sustainability indicators with Sustainable Development Goals: Policy recommendations for addressing the COVID-19 pandemic. Sustainability, 13(5), Article 2607. https://doi.org/10.3390/su13052607
[17] Kasri, N. S. (2023). Maqasid al-Shariah and Sustainable Development Goals. In M. M. Billah (Ed.), Islamic wealth and the SDGs (pp. 77–101). Palgrave Macmillan. https://doi.org/10.1007/978-3-031-13302-2_4
[18] Khan, T. (2019). Reforming Islamic finance for achieving Sustainable Development Goals. Journal of King Abdulaziz University: Islamic Economics, 32(1), 3–21. https://doi.org/10.4197/Islec.32-1.1
[19] Khaleel, M., et al. (2024). Evolution of emissions: The role of clean energy in sustainable development. Challenges in Sustainability 12 (2), 122-135
[20] Lele, S., & Goswami, R. (2022). Spirituality and sustainability: Reclaiming embedded ethical frameworks for the SDGs. Sustainable Development, 30(1), 47–56. https://doi.org/10.1002/sd.2234
[21] Mensah, J. (2019). Sustainable development: Meaning, history, principles, pillars, and implications for human action: Literature review. Cogent Social Sciences, 5(1), Article 1653531. https://doi.org/10.1080/23311886.2019.1653531
[22] Mergaliyev, A., Asutay, M., Avdukic, A., & Karbhari, Y. (2021). Higher Ethical Objective (Maqasid al-Shari'ah) augmented framework for Islamic banks: Assessing ethical performance and exploring its determinants. Journal of Business Ethics, 170(4), 797–834. https://doi.org/10.1007/s10551-019-04331-4
[23] Mohmmed, U., & Assanni, I. (2025). Electronic banking services and their impact on increasing purchasing power. A survey of the opinions of a sample of commercial markets operating in Wadi Al-Shati, Libya. Wadi Alshatti University Journal of Human Sciences , 1(1), 163-179.
[24] Moumani, K. (2023). Management of sustainable development in the light of Arab and international cooperation, a case study of the Arab vision of management of sustainable development . Wadi Alshatti University Journal of Pure and Applied Sciences, 1(1), 1-8. https://doi.org/10.63318/waujpasv1i1_01
[25] Nassar, Y. & Alsadi, S. (2016). Economical and environmental feasibility of the renewable energy as a sustainable solution for the electricity crisis in the Gaza Strip. International Journal of Engineering Research and Develop 12 (3), 35-44.
[26] Nassar, Y., et al. (2025a). Towards Green Economy: Case of Electricity Generation Sector in Libya. Solar Energy and Sustainable Development Journal 14 (1), 334–360
[27] Nassar, Y., et al. (2025b). Technical and environmental cost-benefit analysis of strategies towards a green economy in the electricity sector in Libya. Economics and Policy of Energy and the Environment 2 (2025/2), 133-167.

[28] Organisation for Economic Co-operation and Development. (2020). How Islamic finance contributes to achieving the Sustainable Development Goals. OECD Development Policy Papers, No. 30. OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/ba8b0e21-en
[29] Purvis, B., Mao, Y., & Robinson, D. (2019). Three pillars of sustainability: In search of conceptual origins. Sustainability Science, 14(3), 681–695. https://doi.org/10.1007/s11625-018-0627-5
[30] Raimi, L., & Bamiro, N. B. (2025). Role of Islamic sustainable finance in promoting green entrepreneurship and Sustainable Development Goals in emerging Muslim economies. International Journal of Social Economics, 53(2), 181–201. https://doi.org/10.1108/IJSE-05-2024-0408
[31] Ramli, N. A., Mat Nor, F., Ab. Aziz, M. R., Shahwan, S., Marzuki, A., Ali Basah, M. Y., & Sabri, H. (2024). Application of Maqasid al-Shariah in responsible investment (MSRI) and practices towards ESG. Journal of Infrastructure Policy and Development, 8(16), Article 5864. https://doi.org/10.24294/jipd5864
[32] Tok, E., Yesuf, A. J., & Mohamed, A. (2022). Sustainable Development Goals and Islamic social finance: From policy divide to policy coherence and convergence. Sustainability, 14(11), Article 6875. https://doi.org/10.3390/su14116875

العربية المراجع

القرآن الكريم.
أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد .(2001) .مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين . مؤسسة الرسالة.
البخاري، محمد بن إسماعيل .(2002) .صحيح البخاري تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر .دار طوق النجاة.
ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني .(2009) .سنن ابن ماجه تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين .دار الرسالة العالمية.
مسلم، مسلم بن الحجاج .(2006) .صحيح مسلم تحقيق نظر محمد الفاريابي .دار طيبة.